

أزرار البيانو



أين من يوقف تلك الأصابع..

...

ومضى العزف أحداثاً طوالاً

قطعاً موسيقياً

عَبَثِيَّة

كلها تصنعها الأزرارُ

تحت الأصابع

كلها تحت رحمة تلك الأصابع..

فوق أزرار البيانو

كُبِيت تلك الأصابع

تعزف الأنغامَ

والألحان تبعاً

قطعاً موسيقياً شجياً

ترسم الأحلام وهماً

لوحةً ذات ألوانٍ بهيَّة

ليس فيها نشاز

ليس فيها خلل

ليس فيها... خلل؟

لكن إن كان بها،

فأين الدفاتر

أين من يعلم

أن بهذه الأنغام خلل؟

أين من يصلحها